وزير دفاع أمريكا : جهود واشنطن للسلام ليست خيانة لكييف

ميدفيديف : اتصال ترامب ببوتين أكد أننا لن نُهزم

وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث

وزراء خارجية 6 دول أوروبية وأوكرانيا قبل بدء اجتماعهم في باريس

دول أوروبية: لا سلام عادلا ومستداما بأوكرانيا من دون مشاركتنا

«وكالات» : في وقت تسارعت فيه الخطوات الأمريكية من أجل وقف الحرب بين روسيا وأوكرانيا، خصوصا بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الأربعاء، أنه سيلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين في السعودية، من أجل تسوية النزاع، كشف روسيا جديدا.

فقد كشف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، أمس الخميس، عن أن الاتصال الهاتفي بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأمريكي دونالد ترامب أظهر أن أي آمال للغرب في هزيمة موسكو لن تتحقق أبدا.

وأضاف المسؤول الروسي أنه لا توجد وليس من الممكن أن تكون هناك دولة رئيسية واحدة وحاكمة عليا للكوكب، معتبرا أن على ما سماها «النُخب الأمريكية المتغطرسة أن تتعلم هذا الدرس»، وفق كلامه.

كما رأى أنه من المستحيل لموسكو أن تستسلم، مشدداً على أنه كلما أدرك خصومها هذا الأمر في وقت أقرب، كان ذلك أفضل»، بحسب تعبيره.

جاء هذا التصريح بعد بضع ساعات من مكالمة هاتفية بين ترامب وبوتين اتفقا خلالها على إطلاق مفاوضات سلام حول أوكرانيا.

إذ أشار ترامب أولا إلى أنه من غير المرجح أن تعود أوكرانيا إلى حدودها خلال ما قبل 2014، كذلك فعل وزير دفاعه بيت هيغسيث.

ما يشي بأن على أوكرانيا أن تسقط مطالبتها باسترداد شبه جزيرة القرم التي سيطرت عليها القوات الروسية عام 2014، وضمتها روسيا إلى أراضيها في قرار لم يحظ باعتراف وموافقة المجتمع الدولي.

كذلك اعتبر ترامب أنه من غير المنطقي انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) وهو مطلب أساسي لكييف لطالما تمسكت به خلال السنتين الماضيتين، وأيده العديد من الدول الأوروبية. ما يعني أيضا أن على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي التخلي عن هذا المطلب أيضا كثمن من أجل وقف الحرب.

وكان ترامب أكد مرارا خلال حملته الانتخابية أنه قادر على إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية في أيام قليلة، وقد كرر هذا الادعاء أكثر من مرة أيضا بعد تنصيبه في 20 يناير الماضي.

كما أكد أن علاقة طيبة تجمعه ببوتين، الذي وصفه في السابق بالذكي، بينما اعتبر سيد الكرملين الرئيس الأمريكي رجلا شجاعا.

في حين ألقت تلك التصريحات بظلال القلق في أوروبا التي دعمت كييف بقوة منذ فبراير 2022، ضد الغزو الروسي.

من جهة أخرى بعد مكالمة هاتفية بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتفقا خلالها على إطلاق مفاوضات سلام حول أوكرانيا، أكد وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث أنه سيناقش الضمانات الأمنية لأوكرانيا في اجتماع الناتو، مشيرا إلى ضرورة الاستثمار في السلام بأوكرانيا ووقف إراقة الدماء.

وشدد على أن جهود الرئيس ترامب للسلام ليست خيانة لأوكرانيا، وأن هناك فرصة لتحقيق السلام بأوكرانيا في عهده.

وقال إن المحادثات التي أجراها ترامب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لبدء مفاوضات من أجل إنهاء الحرب في أوكرانيا «ليست خيانة» لكييف.

كذلك شدد هيغسيث قبل اجتماع لوزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «ليست هناك خيانة. ثمة اعتراف بأن العالم والولايات المتحدة مهتمان بالسلام، سلام عن طريق التفاوض، كما قال الرئيس ترامب، ووقف القتل».

وأضاف «هذا سيتطلب من الجانبين الاعتراف بأمور لا يريدونها».

وتحدث هيغسيث عن مجموعة توقعات أميركية لوقف الحرب قائلا إنه من غير الواقعي أن تستعيد أوكرانيا كل أراضيها أو أن تصبح عضوا في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

كذلك أوضح أنه يجب على أوروبا أن تبدأ الآن تقديم «الحصة الأكبر» من المساعدات لأوكرانيا وأن الولايات المتحدة لن تنشر قوات كضمان أمني بموجب أي اتفاق.

من جانب آخر عقب إطلاق عجلة التفاوض بين الولايات المتحدة وروسيا من أجل وقف الحرب مع أوكرانيا، وفق ما أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ملمحا إلى بعض بوادر خطة السلام التي في جعبته، استنفر الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي للرد.

فقد اعتبر مارك روته، أمين عام الناتو في تصريحات، أمس الخميس، قبيل مشاركته في اجتماع وزراء الدفاع الذي يعقد في بروكسيل أن أوكرانيا يجب أن تشارك بشكل وثيق في أي مفاوضات سلام. وقال: «يجب مشاركة كييف في جميع المحادثات بشأن مستقبلها».

كما شدد على وجوب أن يكون أي اتفاق سلام مستداما.

بدوره، أكد الاتحاد الأوروبي الأمر عينه. وشددت مسؤولة السياسة الخارجية، كايا كالاس، في تغريدة على حسابها في إكس بوقت سابق أمس على أن استقلال أوكرانيا وسلامة أراضيها مسألة لا تخضع للشروط.

كما أشارت إلى وجوب أن تلعب أوروبا دوراً مركزيا ومحورياً في أي مفاوضات مقبلة، في رسالة واضحة إلى ترامب.

أما السويد فاعتبرت على لسان وزير دفاعها بول جونسون أن « إمكانية انضمام أوكرانيا إلى الناتو ما زالت قائمة إذا استوفت جميع الشروط»، على عكس ما رجح ترامب تماماً.

في حين اعتبر وزير الدفاع الألماني، بوريس بيستوريوس أنه كان من الأفضل ألا تقدم واشنطن تنازلات لروسيا قبل المفاوضات المرتقبة.

من جانبه شدد وزير الدفاع الهولندي روبن بريكلمانس على أنه لا يمكن بحث الضمانات الأمنية في أوكرانيا من دون مشاركة الأوروبيين. وأكد ألا تفاوض حول أوكرانيا من دون مشاركة أوكرانيا.

كما رأى أن «كييف دخلت مسار العضوية في حلف الناتو من دون رجعة».

أتت تلك التعليقات بعدما ألمح الرئيس الأمريكي إلى أن خطته للسلام قد تقضي بتخلي أوكرانيا عن بعض أراضيها في إشارة إلى شبه جزيرة القرم، فضلا عن ترك فكرة الانضمام إلى الناتو جانباً.

وكان ترامب أكد مرارا خلال حملته الانتخابية أنه قادر على إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية في أيام قليلة، وقد كرر هذا الادعاء أكثر من مرة أيضا بعد تنصيبه في 20 يناير الماضي.

كما شدد على أن علاقة طيبة تجمعه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي وصفه في السابق بالذكي، بينما اعتبر سيد الكرملين الرئيس الأمريكي رجلا شجاعا.

في حين ألقت تلك التصريحات بظلال القلق في أوروبا التي دعمت كييف بقوة منذ فبراير 2022، ضد الغزو الروسي.

من جهة أخرى أكد وزراء خارجية 7 دول أوروبية خلال اجتماع في باريس الليلة الماضية أن أوروبا وكييف ينبغي أن «تشاركا في أي مفاوضات» لوقف الحرب بين موسكو وكييف، وذلك إثر توافق الرئيسين الأمريكي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين على بدء محادثات فورية بهذا الشأن، فيما اعتبرت واشنطن أن مبادرتها للسلام ليست خيانة لأوكرانيا.

وقال وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبولندا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا وأوكرانيا في بيان مشترك «نرغب في أن نتباحث مع حلفائنا الأمريكيين في الطريق الواجب اتخاذه لوقف الحرب».

وأضاف الوزراء السبعة في البيان الذي أصدروه بعد اجتماع استمر ساعات: «يجب أن تكون أهدافنا المشتركة وضع أوكرانيا في موقف قوة. يجب على أوكرانيا وأوروبا أن تشاركا في أي مفاوضات».

وشدد البيان على التزام الدول الأوروبية باستقلال وسيادة وسلامة أراضي أوكرانيا «في مواجهة العدوان الروسي»، مؤكدا أن على أوكرانيا الاستفادة من ضمانات أمنية قوية، بعدما اعتبر ترامب أن انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) واستعادة كافة أراضيها هدفان غير واقعيين.

واعتبر الوزراء السبعة أن تحقيق سلام عادل ودائم في أوكرانيا هو شرط ضروري لأمن قوي عبر الأطلسي.

وقبيل الاجتماع، شدد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو على أنه لن يكون هناك سلام عادل ومستدام في أوكرانيا من دون مشاركة الأوروبيين.

واعتبر أن «إجبار أوكرانيا على الاستسلام سيكون بمثابة تكريس نهائي لقانون الأقوى ودعوة موجهة إلى جميع الطغاة لغزو جيرانهم والإفلات من العقاب»، بإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي يبدو كأنه يعمل على إنهاء الحرب على حساب أوكرانيا وحقوقها.

كما أكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ونظيرها الإسباني خوسيه مانويل الباريس بوينو أن أي قرار حول أوكرانيا لا يمكن اتخاذه «من دون أوكرانيا».

وقال الباريس بوينو: «نحن نتحدث عن بلد ذي سيادة وحكومة منتخبة ديمقراطيا. كذلك، لا يمكن اتخاذ أي قرار يؤثر على الأمن الأوروبي من دون أوروبا».

بدوره، قال المستشار الألماني أولاف شولتس إنه يرفض «سلاما مفروضا» على أوكرانيا، كما أعرب وزير دفاع ألمانيا عن أسفه لما وصفه «التنازلات» التي قدمتها واشنطن لموسكو «حتى قبل بدء المفاوضات».

بالمقابل، قال وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث إن المحادثات التي أجراها ترامب مع بوتين لبدء مفاوضات من أجل إنهاء الحرب في أوكرانيا «ليست خيانة» لكييف.

وأردف –قبل اجتماع لوزراء دفاع الدول الأعضاء في الناتو– «ليست هناك خيانة. ثمة اعتراف بأن العالم والولايات المتحدة مهتمان بالسلام، سلام عن طريق التفاوض، كما قال الرئيس ترامب، ووقف القتل».

وأتى اجتماع الوزراء الأوروبيون الستة مع أوكرانيا في باريس بعد إجراء ترامب اتصالا مع بوتين أكد بعده الاتفاق على بدء محادثات فورية لإنهاء الحرب في أوكرانيا، مرجحا عقد اجتماع معه في السعودية للتوصل إلى وقف إطلاق النار.

وفور الانتهاء من المكالمة، اتصل ترامب بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لإبلاغه بفحوى المكالمة مع بوتين.

وقال زيلينسكي، من جانبه، إنه بحث مع نظيره الأمريكي «فرص التوصل إلى سلام» في أوكرانيا.

وكان ترامب اعتبر أنه ليس من «العملي» منح أوكرانيا عضوية بالناتو أو استعادة أراضيها، لافتا إلى أنها قد تحتاج في مرحلة ما انتخابات جديدة.

من جانب آخر تبادلت موسكو وكييف الأربعاء الاتهامات بشن هجمات قرب محطة زابوروجيا للطاقة النووية جنوبي أوكرانيا، مما حال دون تناوب فرق موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في ظل تحرك دبلوماسي بدأه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب مثلما وعد.

واندلعت معارك حالت للمرة الثانية خلال أسبوع دون حصول تناوب بين فرق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في المحطة، التي تعد أكبر موقع نووي في أوروبا وتسيطر عليها روسيا منذ الأسابيع الأولى لبدء الحرب مع أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية يورغي تيخي إن روسيا «عطلت مجددا عمدا» عملية تناوب المشرفين الأمميين.

واتهم الجيش الروسي بإطلاق النار قرب المكان الذي كان مقررا أن تحصل فيه عملية التناوب، وذلك لإجبار فريق الوكالة على عبور الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية.

بالمقابل، اتهمت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الجيش الأوكراني بشن هجوم على هذه المنطقة لمنع الخبراء من الوصول إلى النقطة المتفق عليها لإتمام عملية تبديل الفرق.

وقالت –في بيان– إن القافلة التي كانت تقل عسكريين روسا وخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعرضت عند عودتها لهجوم بالمسيّرات وبقذائف الهاون.

بدوره، أعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي عن أسفه العميق لفشل عملية التناوب رغم أنها كانت «مُعدة بعناية».

ولفت إلى أنه رغم التأكيدات الخطية من الجانبين، فإن الوضع أثبت أنه خطر للغاية بسبب نشاط عسكري مكثف، بحسب تعبيره.

ولم يلق غروسي باللوم في ذلك على أي طرف، لكنه قال إنه لا يتعين أن يتعرض أفراد الوكالة لمثل هذا الوضع.

ويقضي المفتشون نحو ٥ أسابيع في الموقع قبل أن يُستبدلوا بفريق آخر، في إجراء معقد يتضمن عبور خط الجبهة تحت إشراف الجيشين الروسي والأوكراني.

يأتي ذلك في ظل اتصالين منفصلين أجراهما الأربعاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع نظيريه الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قال بعدهما الرئيس الأمريكي إنه يتوقع وقفا قريبا لإطلاق النار، وإنه اتفق مع بوتين على بدء محادثات فورا لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

واعتبر ترامب أنه ليس من «العملي» منح أوكرانيا عضوية في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في حين يعد ذلك نقطة شائكة رئيسية في النزاع الذي تخوضه في مواجهة روسيا، لافتا إلى أن البلد سيحتاج «في مرحلة ما» إلى انتخابات جديدة.

كذلك قال زيلينسكي إنه بحث هاتفيا مع نظيره الأمريكي «فرص التوصل إلى سلام» في أوكرانيا.

وكان وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث قال إن محاولة استعادة حدود أوكرانيا على ما كانت عليه قبل عام ٢٠١٤، ومن بينها شبه جزيرة القرم، هو «هدف غير واقعي» من شأنه أن يطيل أمد الحرب.

وأتت اتصالات ترامب بعد رفض موسكو اقتراح زيلينسكي مبادلة الأراضي التي تحتلها القوات الروسية في أوكرانيا بمناطق تسيطر عليها كييف داخل الأراضي الروسية، معتبرة فكرته «محض هراء».

اندلاع النيران بعد هجوم روسي سابق على حي سكني في زابوروجيا

موسكو وكييف تتبادلان الاتهامات بشأن هجمات قرب محطة زابوروجيا

مهتمان بالسلام، سلام عن طريق التفاوض، كما قال الرئيس ترامب، ووقف القتل».

وأتى اجتماع الوزراء الأوروبيون الستة مع أوكرانيا في باريس بعد إجراء ترامب اتصالا مع بوتين أكد بعده الاتفاق على بدء محادثات فورية لإنهاء الحرب في أوكرانيا، مرجحا عقد اجتماع معه في السعودية للتوصل إلى وقف إطلاق النار.

وفور الانتهاء من المكالمة، اتصل ترامب بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لإبلاغه بفحوى المكالمة مع بوتين.

وقال زيلينسكي، من جانبه، إنه بحث مع نظيره الأمريكي «فرص التوصل إلى سلام» في أوكرانيا.

وكان ترامب اعتبر أنه ليس من «العملي» منح أوكرانيا عضوية بالناتو أو استعادة أراضيها، لافتا إلى أنها قد تحتاج في مرحلة ما انتخابات جديدة.

من جانب آخر تبادلت موسكو وكييف الأربعاء الاتهامات بشن هجمات قرب محطة زابوروجيا للطاقة النووية جنوبي أوكرانيا، مما حال دون تناوب فرق موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في ظل تحرك دبلوماسي بدأه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب مثلما وعد.

واندلعت معارك حالت للمرة الثانية خلال أسبوع دون حصول تناوب بين فرق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في المحطة، التي تعد أكبر موقع نووي في أوروبا وتسيطر عليها روسيا منذ الأسابيع الأولى لبدء الحرب مع أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأوكرانية يورغي تيخي إن روسيا «عطلت مجددا عمدا» عملية تناوب المشرفين الأمميين.

واتهم الجيش الروسي بإطلاق النار قرب المكان الذي كان مقررا أن تحصل فيه عملية التناوب، وذلك لإجبار فريق الوكالة على عبور الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية.

بالمقابل، اتهمت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الجيش الأوكراني بشن هجوم على هذه المنطقة لمنع الخبراء من الوصول إلى النقطة المتفق عليها لإتمام عملية تبديل الفرق.

وقالت –في بيان– إن القافلة التي كانت تقل عسكريين روسا وخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعرضت عند عودتها لهجوم بالمسيّرات وبقذائف الهاون.

بدوره، أعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي عن أسفه العميق لفشل عملية التناوب رغم أنها كانت «مُعدة بعناية».

ولفت إلى أنه رغم التأكيدات الخطية من الجانبين، فإن الوضع أثبت أنه خطر للغاية بسبب نشاط عسكري مكثف، بحسب تعبيره.

ولم يلق غروسي باللوم في ذلك على أي طرف، لكنه قال إنه لا يتعين أن يتعرض أفراد الوكالة لمثل هذا الوضع.

ويقضي المفتشون نحو ٥ أسابيع في الموقع قبل أن يُستبدلوا بفريق آخر، في إجراء معقد يتضمن عبور خط الجبهة تحت إشراف الجيشين الروسي والأوكراني.

يأتي ذلك في ظل اتصالين منفصلين أجراهما الأربعاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع نظيريه الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قال بعدهما الرئيس الأمريكي إنه يتوقع وقفا قريبا لإطلاق النار، وإنه اتفق مع بوتين على بدء محادثات فورا لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

واعتبر ترامب أنه ليس من «العملي» منح أوكرانيا عضوية في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في حين يعد ذلك نقطة شائكة رئيسية في النزاع الذي تخوضه في مواجهة روسيا، لافتا إلى أن البلد سيحتاج «في مرحلة ما» إلى انتخابات جديدة.

كذلك قال زيلينسكي إنه بحث هاتفيا مع نظيره الأمريكي «فرص التوصل إلى سلام» في أوكرانيا.

وكان وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث قال إن محاولة استعادة حدود أوكرانيا على ما كانت عليه قبل عام ٢٠١٤، ومن بينها شبه جزيرة القرم، هو «هدف غير واقعي» من شأنه أن يطيل أمد الحرب.

وأتت اتصالات ترامب بعد رفض موسكو اقتراح زيلينسكي مبادلة الأراضي التي تحتلها القوات الروسية في أوكرانيا بمناطق تسيطر عليها كييف داخل الأراضي الروسية، معتبرة فكرته «محض هراء».

الجيش الأوكراني

دمار في مدينة توريتسك